عـدد ٤٩
ثمن النسخة ٢٥ صانتيمـا
السنة الرابعة

* المراسلات *
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير شوون الجريدة
احمد حسين المهيري
نهج الباي بصفاقس — رقم التليفون ٨٤ ـ ٢
من قبل عددين عـد مشتركا

افريقيا
جريدة سياسية علمية اقتصادية ادبية
IFRIKIA

* الاشتراكات تدفع سلفـا *
من سنة داخل المملكة............ ٢٥ فرنكا
من سنة بالجزائر والمغرب الاقصى .... ٣٠ فرنكا
من سنة بالخارج.................. ٣٥ فرنكا

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صاحب امتيازها محمد الصادق الرزقي
مدير شؤونها احمد حسين المهيري (مدير العصر الجديد) سابقا

Administrateur : AHMED HASSIN EL MEHIRI
Rue El Bey — SFAX — Téléphone 2-84

يوم الاثنين ١٩ شوال ١٣٤٣
* تصدر مرتين في الاسبوع *
الموافق ١١ ماي سنة ١٩٢٥

دار الكتب الوطنية
تونس
ء 5248

حول اقتبال م. سان

ليس لنا غرض شخصي مع م. سان كما يتحقق هو نفسه وليس بيننا وبينه من عداوة منشؤها حرماننا من نعمة كنا نطمع بها لذاتنا او انتقاما لاشخاصنا من جراء خسارة اوقعنا فيها بل كل ما بيننا وبينه تباين مصالح واختلاف ءاراء ومقاصد.

وانا لنذكر م. سان بموقفنا معه وسلوكنا نحو سياسته يوم قدم الى تونس واعلن لنا من مباديه واحساساته ما استحسناه وعاملناه بمقتضاه نذكره بذلك لنقيم له الحجة على صدق ما نقول واثلا يحمل سلوكنا اليوم نحوه غير محمله فالذي جعلنا نحتفل به يوم قدومه وتشيد صحافتنا بذكره وتقبله الجموع منا وترد عليه الوفود هو تصريحاته العديدة بمباديه الحرة وميله للاصلاح واعترافه بوجود الخلل والفساد في النظام واعترافه باحقية جل المطالب التي عرضت عليه اما اليوم فان موقفنا نحوه موقف دفاع لما هاجمنا به من نظم وقوانين لا تتفق مع مصالح بلادنا وامتنا ولا مع ما وصف به نفسه من عراقة في الحرية والمبدأ الديموقراطي واين الديموقراطية من خنق حرية الصحف حتى العلمية والادبية منها ومقاومة حرية الاجتماع بتحجير تاسيس الجمعيات الادبية والعلمية والاجتماعية ومنع الاجتماعات حتى الخاصة منها ومنع جمع المال للمشاريع العامة واعانة البائسين واين الديموقراطية من اصلاحات جويليه ١٩٢٢ واين الحرية من عزل موظفين وشبه موظفين وغلق قهوات باسم التدخل في السياسة واين الاصلاح واحترام المعاهدات من قانون التجنيس واتحاد القمارق وما جاء في الاصلاحات

فنحن نرمي الى الاحتفاظ بذاتيتنا واحترام المعاهدات ولم يكن عملنا خارجا عن دائرة القانون بالمرة وان عملوا على تضييق هذه الدائرة بشروحهم ونريد اصلاحا يتفق مع هذا المبدا ويرفع الظلم ويزيل الفوضى وفساد النظام، وم. سان يريد من التجنيس واتحاد القمارق وجعل سلطة البلاد كلها تحت السفارة مسخ الذاتية التونسية والحاق البلاد، بهذا اختلفت المقاصد وتباينت المرامي والآراء ومن هذا وجدت الخصومة، ولا نحاسب م. سان عما يقوله بشان تونس والتونسيين في كل فرصة يغتنمها لاعطاء ءارائه للصحافة وان كان هذا مما زاد الطين بلة

قلنا هذا تمهيدا لما سنقوله بشان اقتبال م. سان عند قدومه من باريس وملحقات هذا الاقتبال

ونريد من م. سان ان لا يتحرج من بياننا هذا وان لا يظن فيه شيئا غير اظهار الحقائق في مظهرها ورفع الالتباس عن كل شيء اريد ترويجه بغير اسمه وتحت غير عنوانه

قبل قدوم م. سان ارسلت ادارة مشيخة المدينة اعوانها فجلبت امناء الصناعات وخبراء اسواق التجارة واعلمتهم بوجوب حضورهم لاقتبال المقيم واحضار اعيان من لنظرهم من صناع وتجار كما جلبت شيوخ الطرق واخطرتهم بما اخطرت به اولئك من وجوب حضورهم ولما خرج هؤلاء من ادارة مشيخة المدينة انسابوا في ارجاء المدينة ينفذون الاوامر التي تلقوها ومن اعجب ما راينا ان باش محرك كانت بيده ورقة فيها اسماء اعيان التجار والصناع والملاكة وغيرهم من الطبقات وكان يعرضها على كل واحد منهم ويامره بان يضع امضاءه امام اسمه التزاما منه بالحضور واذا تردد كان يجيبه باش محرك بقوله انك اذا لم تات تخشى على نفسك الى غير ذلك من العبارات المشعرة بالتهديد وقد وقع له خصام مع بعض اولئك الاعيان من جراء خشونة الكلام وكثرة الالحاح

قدم م. سان باكرا من الغد فاقتبله اولئك الذين جلبتهم ادارة شيخ المدينة بتلك الطريقة من الامناء والخبراء وشيوخ الطرق بالرصيف ووقع ما وقع من تبادل عبارات انعطاف ذكرتها الصحف

وبعد ان استقر م. سان في مكانه خطر لشيوخ الطرق ومن لف لفهم القيام بزيارة اخرى مستوفاة جميع الشروط اللائقة بها فجمعوا وفدا ممن يسمونهم الاعيان وذهبوا الى السفارة والقوا بين يدي المقيم خطابا ناتي على بيانه بعد وكان الوفد متركبا من الاعيان الآتية اسماؤهم :

الشيخ ابو بكر القادري من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلي صاحب الطريقة المشهورة وساكن بغداد

الشيخ البشير البكري من ذرية الشيخ البكري وصاحب زاوية البكري وشيخها

الشيخ صالح بن شعبان شيخ شيوخ الطريقة القادرية

الشيخ قاسم الشريف شيخ شيوخ الطريقة العيساوية

الشيخ المختار بن عصمان شيخ الطريقة القادرية وامام الصلوات الخمس بجامع حمودة باشا

الشيخ محمد بالمه شيخ الطريقة القادرية ومعلم بمدارس الحكومة

الشيخ عبد القادر بن الرائس شيخ زاوية الشيخ الشريف

الشيخ عبد العزيز النيفر وكيل شيخ الطريقة التيجانية

الشيخ الشاذلي خلاص شيخ الطريقة القادرية

الشيخ خليفة المحرزي من ذرية الشيخ محرز ابن خلف

الشيخ الطاهر بن علي قاسم شيخ الطريقة التيجانية

الشيخ التبريزي بن عزوز شيخ الطريقة الرحمانية ومن ذرية الشيخ بن عزوز

الحاج عثمان الحوكي، ابنه حمادي الحوكي الحاج عثمان الخلصي، احمد الوزير، اخوه حسن الوزير، كلهم من المهاجرين الذين كانوا بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام وقد قضوا جزءا من حياتهم مجاورين صاحب الشريعة المطهرة، الشاذلي السنوسي، الشاذلي البزداح، الحاج الطيب القابسي، عمر الجزيري عبد الرزاق القرباني، الطيب الشعباني، الناصر الشواشي، محمد بن علي الشواشي، الشاذلي بن بالحسن الاصرم، وهؤلاء الآخرين لا نعرف غير اسمائهم وقد عرفتنا بها الديبش تونيزيان

قدم هذا الوفد الى السفارة تحت رئاسة الاصرم الذي القى الخطاب بالنيابة عن الحاضرين المذكورين وقد جاء في ذلك الخطاب ما ياتي :

« ان التونسيين معترفون بفضل مشاريعك الخيرية وان ثقتهم في تحسين جناب سيدي الوزير المقيم العام لمستقبلهم الزاهر قد تاكدت من جديد بفضل المجهودات التي قام بها بفرنسا للحصول على الموافقة على الاصلاحات المعقولة (!!) التي يتمنى ادخالها بالعمالة التونسية والتي هي شرط لتوسيع درجات رقي مملكتنا وضامنة للسعادة والسلم وموافقة لاماني ملكنا المعظم »

« وانهم (اي التونسيين) قبلوا بكل ممنونية الاصلاحات المعقولة التي اسسها السيد المقيم العام ممثل فرنسا »

هذا ما جاء في ذلك الخطاب الرسمي لذلك الموكب الحافل وهناك خطابين ءاخرين لم تذكرها الديبش وانما روينا خبرها ومعناها عن ثقة حضر الاجتماع، الاول لشيخ شيوخ القادرية الشيخ صالح بن شعبان والثاني لشيخ الطريقة الرحمانية الشيخ التبريزي بن عزوز ومما جاء في الاول قول الشيخ بن شعبان : اننا لم نات الى هنا بقصد سياسي لاننا لا نريد الاشتغال بالسياسة وانما لكل منا حاجة يريد قضاءها وتكلم عن مسالة الشاشية

التي اجاب عنها المقيم في رده على خطاب الاصرم الذي ليس فيه شاشية اما الثاني فهو مديح واطراء وحمد وثناء مصوغة عباراته في قالب فصيح ناهيك بان الذي القاه هو الشيخ التبريزي بن عزوز

صدق بن شعبان فكل الحاضرين من ذوي الحاجات ومن لهم منازعات وقضايا راوا في السفارة ملجأ لقضائها وركنا يركنون اليه فيها ولكنهم اتوا البيوت من ظهورها لان القضاء مستقل حسب اعتراف السفارة ومن يصفعه القضاء ويلطمه القانون لا تقبله السفارة الم يعلموا انهم بهذا الالتجاء قد اتهموا السفارة بالتاثير على القضاء والتدخل فيه

نعم مسالة الشاشية مسالة ادارية ومسالة التوظف مسالة ادارية ايضا والانعام بالوسام الوجوندونور مسالة ادارية ايضا، ولكن لماذا يتظاهرون بالاحتفاء بالعميد ويؤملون من وراء احتفائهم هذا اجرا اذا كان اخلاصهم بالاجر وتعلقهم باذيال فرنسا في مقابل فان عميد فرنسا فيما نظن لا يقبل هذا الاحتفاء المصطنع وفرنسا لا تريد هذا الاخلاص المستاجر

وماذا يقول الشيخ بن شعبان في خطاب زميله الاصرم بعد ان صرح لنا بانه لا يشتغل بالسياسة وانه انما اتى لقضاء حاجات له وكذلك بقية اعضاء الوفد لهم حاجات !

ثم ما للاصرم هذا والتكلم باسم التونسيين وما لاصحابه يصادقونه على هذا ويؤمنون على دعائه ؟ الم يكفه الاسلام حتى يدعي الشرف ؟ يكفيك ايها العين انك صرت من الاعيان وانك ترأست كل شيوخ الطرق وابناء من انشأوا الطرق واجوار الرسول صلى الله عليه وسلم، فدع هذه الامة وشانها فانك لم تشاركها في سرائها ولا ضرائها فباي حق تحملها ما لا تحتمله وتتكلم عنها بما لم تقله ؟

ان الذي لا يشارك امته في ءالامها ولم يشعر بما تشعر به ولا يهتم لامورها لا يحل له ان يقف لها موقف الابن العاق والعدو المقاوم والغريم المفسد لاعمالها والمؤيد لاخصامها ولا ان يتخذ ذلك متجرا ينتفع بارباحه ويستثمر فوائده هؤلاء دفعتهم الحاجة الى القيام بهذا العمل ولكن ما الذي دفع م. سان وهو الذي يمثل حكومة حرة علمانية اليوم الى اقتبال شيوخ آكلي الحشرات وضاربي الدفوف للرقص وامتهان الكرامة البشرية بالتمثل بالحيوانات الكاسرة وكذا الذين يبتزون اموال المغفلين باسم الدين

ان م. سان قد احرز على رضاء حكومته وتاييد رجالها له وارتضائه ممثلا لها وقد انباتنا البرقيات بانها رفعته الى درجة علية في وظيفته فماذا يصنع بعد كل ذلك بهذه المظاهر، ان دار فرنسا مفتوحة لكل احد كما قال م. سان ولكن الا يجب صونها مما يمس بكرامة مبدأها ؟

الم يعلم م. سان موقف حكومته ازاء الفاتيكان فكيف يبيح لنفسه ان يعرضها لاكليروس البدع الملصقة بالاسلام بعد ان تخلصت من بدع اكليروس الكنيسة

لو كان لهؤلاء نفوذ على الامة وسلطة روحية على افرادها كما كانت قبلا لقلنا ان الغاية تبرر الواسطة ولكن ليس من ذلك شيء الان والحمد لله فقد تحررت الامة من تلك القيود واصبحت تزدري تلك الحياة وتنفر منها وتمقتها اشد المقت لذا نرى ان محاولة الانتفاع بهذه الطبقة وبنفوذها اصبح عديم الفائدة

نعم اذيع اثر هذا الاقتبال والذي قبله انه وقع اقتبال فخم لجناب المقيم حضره جم من اعيان الامة يعني شيوخ الطرق واذا سمع الاجانب بشيوخ الطرق في افريقيا فهم يتصورون تلك الجنود المجندة من السذج الذين يتخذون المقابر معابد يشدون اليها الرحال ويقيمون عليها الحفلات او بالحري تلك الجموع المنقادة بتاثير السلطة الروحية لكل ما يامر به الشيوخ واذا تصوروا ذلك فقد ايقنوا ان الاصرم يتكلم بلسان الامة بحق وان ما قاله هو الصدق وقد ايقنوا ان انتقاد سياسة المقيم واستنكارها انما هو صادر من افراد متطلين ليس لهم على الامة ادنى تاثير او نفوذ وبذلك قضي الامر وصار من واجبنا تشييد الزوايا والاقبال عليها والانفاق على اصحابها ولم لا اليست تفيدنا اليوم باعمال شيوخها والمنتمين اليها

ان هذه الدعاية لها اثرها في باريس وعلى رجال الحكومة بالخصوص لذلك كان من الواجب الاستفادة منها على اي حال واذاعة اقتبال هؤلاء الشيوخ العارفين بالله للمقيم العام

نحن يسرنا ان لو كانت سياسة م. سان متفقة مع مصالح الامة لائقة بها فيلقى من اماثلها حقيقة واعيانها صدق كل حفاوة ويسرنا ايضا ان تكون مظاهرنا كلها صادقة ناشئة عن اخلاص وصداقة حقيقية فذلك هو الامر الذي يفيد المقيم حقا ويعرب لحكومته عن رضا الامة التونسية عن سياسته اما شيوخ الطرق ومن يسمونهم بالاعيان ومدير جريدة هزلية واخرى شبيهة بالرسمية فهو امر لا يؤدي هذا المعنى بحال

خارجية

تركيا وشهر الصيام

اهتمت الحكومة التركية باحياء ليالي شهر رمضان المعظم كما هي العادة في السنين الماضية وعينت ادارة الافتاء البرامج التي يسير عليها الوعاظ والمرشدون ونظرا لاهميتها ننقلها برمتها عن جريدة «الاخبار» الغراء:

١ - على الوعاظ ان يشرحوا للناس حكمة ارسال القرءان الكريم وما يتكفل به من السعادة في الدارين وان يوضحوا لهم ان الاحاديث الشريفة النبوية تدعو الى ذلك

٢ - وان يبينوا للناس الفوائد المدنية للدين في نظر الاسلام وان يفضوا في شرح الوظائف الاعتقادية الاسلامية بلغة بسيطة يفهمها العامة

٣ - على الوعاظ تشجيع الناس على العمل والسعي والكسب والتجارة وايضاح ذلة الفقر والتسول وغير ذلك

٤ عليهم بيان ان المسكرات والانتحار والسرقة وجميع انواع الفحشاء مذمومة دينا واخلاقا واجتماعا مع الافاضة في بيان ما يجره تناول المسكرات من المصائب على القوات البدنية والعقلية

٥ - عليهم ان يحثوا المسلمين على الاتحاد والوفاق والحب والوداد وان يشرحوا لهم الآيات الكريمة الخاصة بذم النفاق والشقاق وينبغي على الوعاظ الحذر من نقل الحكايات الباطلة التي لم يقبلها اهل التحقيق مع تحذير الناس من الاعتقادات الباطلة

٦ - عليهم مدح العفة والاستقامة وذم الكذب والبهتان والغيبة والسفاهة والقمار وغير ذلك من المساوي وبيان مضراتها

٧ - عليهم بيان فضائل شهر رمضان وليلة القدر واعطاء الزكاة والصدقات

وهذه البرامج دليل على الروح الاصلاحية التي تنزع اليها تركيا الجديدة في مختلف شؤون الحياة مراعية ما يقتضيه المقام وما تحتاج اليه البلاد في نهضتها المباركة التي شيدت على اشلاء الشهداء واقيمت على جثث الابطال الذين لم يضنوا بارواحهم في سبيل تخليص الوطن العزيز من انياب الاستعماريين وانقاذ امتهم من القيود والاغلال التي رسفت فيها زمنا غير قصير

الثورة الكردية

ومقاومة الجمهورية التركية لها

في غضون فراير سنة ١٩٢٥ اعلن الشيخ سعيد الكردي ومن التف حوله العصيان والخروج عن طاعة الجمهورية التركية

ومما يدعو الى الالم الشديد ان يقوم هذا الطاغية في وجه حكومته في الوقت الذي هي في اشد الحاجة الى جمع القوى والعمل على استتباب الامن وتخييم السكون والهدو في تلك البلاد والربوع القريبة من الموصل المتنازع عليها بين الاتراك والانكليز

اعلن هذا الشيخ الثورة على تركيا داعيا الى تاسيس حكومة كردية في نفس الوقت الذي تكاد لجنة جمعية الامم تقدم الى ولاية الموصل لاخذ اراء اهلها في الحكومة التي يريدون الانضمام اليها والانطواء تحت رايتها واختياره لهذا الوقت الذي تقوم فيه تلك اللجنة المحائدة يعزز ما عزي الى هذا الثائر من التواطي مع يد اجنبية تعمل في الخفاء وتدس الدسائس من وراء جدار في البلاد التركية التي مزقت الاغلال التي كانت تكبدتها بجهود ابنائها وارواح ابطالها وافذاذها ومما يدل على ان هذه المؤامرة مدبرة باحكام وان لها صلة وضلعا بيد اجنبية الوثيقة التي وقعت تحت يدي الاتراك من احدى الشركات التي تبيع الاسلحة مرسلة الى وزير الحربية في الدولة الكردية بديار بكر يدل على ذلك ايضا الاسلحة التي كانت بيد الثائرين

وازاء هذه الخيانة العظمى شمرت الحكومة التركية عن ساعدها وبادرت بارسال الجنود والميرة الى منطقة الثورة قبل اتساعها بعد ان استعملت كل ما تملك من وسائل المفاهمة مع الثوار على السنة خطبائها الذين اوفدتهم الى تلك الجهات علهم يرجعون عن غيهم ويثوبون الى رشدهم وحيث ان الثوار لم يرتدعوا ولم يبادروا الى التسليم واعلان الخضوع والطاعة للحكومة قامت هذه بواجباتها الوطنية من اطفاء هذه الثورة واخمادها قبل اندلاعها في الولايات الكردية الاخرى

فاستعملت الحكومة وسائل القمع واتخذت المعدات الواقية والاستعدادات الكافية بارسال الجنود على جناح السرعة الى تلك البلاد على سكة حديد سوريا وشرعت غداة استقرارها في مقابلة الثائرين والتنكيل بهم ومعاملتهم بما يستحقون بلا رحمة ولا شفقة باحالة من يثبت عليه الانضمام الى صفوف الثائرين الى محكمة الاستقلال التي قصدت ديار الكرد لهذا الغرض

ورغما من صعوبة المواصلات ورداءة الجو في تلك الاصقاع التي لا تزال الثلوج تغطي ارضها تغلب الجيش التركي المظفر وقضى قضاء مبرما على تلك الفئة الباغية التي ارادت ان تستخدم الدين وسيلة الى ما تاقت اليه من الاحلام والامال وارادت ان تجعل الدين متكئا لها توصلا الى الاماني الطائشة في مدة وجيزة حتى ان الشيخ سعيد زعيم الثورة وقع اسيرا في يد الاتراك في اواسط شهر ابريل

وقد جعلت الحكومة الف ليرة تركية ذهبا مكافأة لمن ياتي بالشيخ حيا وسبعمائة ليرة لمن ياتي به ميتا ولكف اطفاء هذه الثورة الخزينة التركية ١٢ مليونا من الليرات زيادة عن الارواح التي ذهبت تناجي ربها وتستنزل النقم والنكال على سماسرة السوء ودعاة الفرقة بين الامم الاسلامية

شقرون

رسالة من الحجاز

جاءنا من مراسل فاضل بالحجاز هذا الكتاب ولما فيه من الانباء الصحيحة نتيجة المشاهدة ننشر منه محل الحاجة واليك هو :

لقد طوقت الجيوش النجدية مركز جدة حيث يعسكر علي بن حسين وعصابته وقد رحل عن البلاد كل سكانها ولم يبق فيها الا علي وجنوده اعداء الاسلام وكذا بقي بها ممثلوا الدول الاجنبية وعن قريب ان شاء الله تفتح ، اما مكة وما يتبعها من اراضي الحجاز واليمن التابع لحكومة نجد فقد ساد فيها الامن والعدل واقيمت الشريعة المطهرة والغيت ضرائب الشريف حسين ومظالمه ومن يات الحرم اليوم ير بلدا اسلاميا بتمام الكلمة لا قوة فيه الا للشريعة المطهرة والمسلمون جميعهم على اختلاف مذاهبهم متمتعون بحرياتهم الشخصية ومذاهبهم ما عدا ما يخالف نص الشريعة الغراء واما المدينة المنورة فالجنود النجدية منها على مسافة عشرة ساعات واهلها مع الامام ابن السعود على وفاق تام وقد سمح الامام للارزاق والوفود بان تاتي المدينة من جميع الجهات برا وبحرا وشدد الاوامر على الجند باحترام طيبة وساكنيها جيران سيد الرسل عليه الصلاة والسلام ومن المعلوم ان جدة متى فتحها الله على المسلمين فالمدينة تتبعها وبما ان المدينة حرم والقتال في الحرم الحاد ولا تبيحه الشريعة فقد اتفق الامام مع اهلها على ان يسلموه حكمها متى فتح جدة

قررت صحيفة الخلافة ان يكون مؤتمر الخلافة والبت في مصير الحجاز نظاميه في موسم الحج هذا وقد وزعت جمعية الخلافة بلاغات مما ذكرنا وان كل بلد اسلامي له حقه في التمثيل على نسبة في العدد والراي الذي تجمع عليه الاكثرية هو النافذ وان جمعية الخلافة الهندية تؤيد سلطان نجد وان الحق سينتصر ان شاء الله وسيكون للمسلمين شان وستكون مكة ام القرى كاسمها ان شاء الله وتكون مجمعا للمسلمين وذوي الراي منهم والاصلاح فيهم

ولابد من القضاء على طاغية الحجاز وابنائه سواحل اليمن التابعة للحجاز مثل القنفذة في عسير والقنفذة والليث ومرسى ابراهيم جميعها بيد الامام ابن السعود والواصلة البحرية منها الى الحجاز جارية وفي هذه الايام وصلت الباخرة «محمد علي» من قبل جمعية الخلافة فيها ارزاق واموال من مسلمي الهند اعانة للامام ابن السعود وصدقات لفقراء الحجاز وقد ارست على القنفذة وافرغت شحنها وارسل الى مكة وسلمت الاعانة الى الامام ووزعت الصدقات على فقراء الحجاز

***

احتلت عساكر الامام يحي حميد الدين مرسى الحديدة التي كان بها الادريسي محتميا باعداء الاسلام وعسكر جيش الامام في باجل وجعلت مركزا للقيادة العامة وقد كان حلول الامام يحي بردا وسلاما على قبائل تلك الجهة لانهم تخلصوا من الادريسي من وحماته الاجانب

للحقيقة والدين

لهذا العنوان قرات مقالة في جريدة «الاخبار» الغراء مساء يوم السبت ١٠ رمضان يرد بها الكاتب على من حرم اخذ الاجر على قراءة القرءان ولم يرض بالاحاديث التي نقلها عن كتاب كشف الغمة للشعراني وقال انه ليس من رجال الحديث - وليت الكاتب (العالم) كما سمى نفسه اتى باحاديث اصح منها عن رجال الحديث تدل له على مدعاه - بل لجأ الى اقوال الائمة وليته صدق في النقل عنهم ولكنه مع الاسف نقل عن حاشية الطحاوي وحاشية الخرشي على متن خليل وحاشية لرملي على المنهاج ونسب كل ما نقله عن هذه الحواشي الى الائمة رضي الله عنهم، ومعلوم ان اصحاب الحواشي ليسوا هم أئمة المذاهب المعول عليهم وليس كل من الف كتابا ونسبه الى الشافعي او ابي حنيفة يكون ما فيه مذهبا لذلك الامام ونحن نطالب الشيخ بصحة النقل عن الائمة انفسهم وبعد ذلك نحاكمها الى كتاب الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا قبل للشيخ بصحة النقل عن الائمة البتة اذ لم يعن المسلمون بنقل احاديث احد غير الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعنوا بمثلها حفظا وتحملا واداء وجرحا وتعديلا وتفقها واستنباطا ولم يكن راي احد كائنا من كان حجة عليها بل هي الحجة واليها التحاكم في كل ما اختلف فيه عملا بقول الله تعالى «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا» والرد الى الله معناه الرد الى كتابه والرد الى رسوله معناه الرد الى سنته بعد وفاته

هذا اجماع لا شك فيه واذ قد علم ذلك فعلى من يدعي العلم ان ياتي بالآيات القرءانية والاحاديث النبوية التي تدل على ما يدعيه من جواز الجعالة على القرءان اما الحواشي والشراح فلا تفيده وليست هي من العلم وانما العلم قال الله قال رسوله فمن كان قادرا على تدبر كتاب الله تعالى وفهم سنة رسوله وعالما بالناسخ والمنسوخ والات الاجتهاد من لغة واصول وغير ذلك فليتقدم وليعارض بالدليل والبرهان والا فليسكت

اما نحن فهذه حججنا من الكتاب والسنة نقدمها للجمهور ونثبتها وهي هي التي يحق لنا ان نقول فيها (للحقيقة والدين)

الحجة الاولى قول الله تعالى «كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب» فلم يقل ليتأكلوا به وقال تعالى «قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين» ويقول جل شانه «ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون» والقاري مبلغ فينبغي ان يكون عزيز النفس نزيها

الحجة الثانية - ان قراءة القرءان عبادة باجماع السلف والخلف والعبادة انما شرعت لتزكيه النفوس ولم يعهد اخذ الاجر عليها في عصر السلف ولم يتخذ القرءان حرفة كسائر الحرف ولم يعهد قراءته على القبور ولا اخذ شيء من الناس على التلاوة فاخذ الاجرة على القراءة مردود بهذا وبقول النبيء صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد : اي مردود متفق عليه

الحجة الثالثة - قال البخاري رضي الله عنه (باب اثم من راءى بقراءة القرآن او تاكل به او فجر به) ذكر فيه ثلاثة احاديث ولولا طول المقام لذكرناها هنا وهي في البخاري فليرجع اليها من شاء

الحجة الرابعة - اخرج ابو عبيد في فضائل القرءان عن ابي سعيد وصححه الحاكم رفعه «تعلموا القرءان واسالوا الله به قبل ان يتعلمه قوم يسالون به الدنيا فان القرءان يتعلمه ثلاثة نفر رجل يباهي به ورجل يستاكل به ورجل يقرؤه لله ،

واخرج احمد وابو يعلي من حديث عبد الرحمن ابن شبل رفعه «اقرؤا القرءان ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تاكلوا به» الحديث وسنده كما قال الامام ابن حجر العسقلاني قوي

واخرج ابو عبيد عن عبد الله بن مسعود (سيجيء زمان يسال فيه بالقرءان فاذا سالوكم فلا تعطوهم) فهذه آيات واحاديث مصرحة بالمنع عن اخذ اجرة او جعالة على تلاوة القرءان رزق اغنى الله القراء والعلماء واعني بهم (اهل الحديث) لا العلماء الرسميين الازهريين بما كان لفقرائهم في بيت المال وما كانوا يعملون بايديهم في سائر الحرف والصناعات وانواع التجارات ومعلوم ان الانبياء لم يكونوا ياخذون اجرا كما نص الله تعالى على ذلك في غير ما آية فكل رسول كان يقول لقومه «لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الله» والعلماء ورثة الانبياء في عزة النفس وكسب الحلال والعمل لله وحده احتسابا فاذا ارادوا العمل للدنيا لم يجعلوا العبادة التي هي حق الخالق سببا لنيل مقامها من المخلوقين ولكن المقلدين لا يعلمون

فان قيل وما تقول في قول النبيء صلى الله عليه وسلم «احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله» الحديث وهو في الصحيح ، قلت هذا في الرقيا كما قال اهل العلم بالحديث وعمل الصحابة والتابعين مبين لذلك اذ لم ينقل ان احدا منهم كان يقرا القرءان متاكلا به كما لم ينقل انهم قراوه على قبور امواتهم بجعالة او اجر

ثم ان قوله النبيء صلى الله عليه وسلم «احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله» فيه اطلاق اسم الكتاب على الفاتحة وهو من باب اطلاق الكل على الجزء وله اشباه ونظائر في القرءان والسنة ولغة العرب ولا نطيل ذكرها

وفيه كون الاجر الماخوذ غير مقيد بانه من الله او من الخلق ولكن يعين انه من الله وجوه اجماع السلف على ان قراءة القرءان عبادة واجرها على الله كما في حديث عبد الله بن مسعود عن النبيء (ص) قال «من قرا حرفا من كتاب الله نال به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب وفي الباب احاديث كثيرة في ثواب القراءة في الصحيحين وغيرهما من كتب السنة وما كان اجره على الله وهو له عبادة لا يليق بمسلم عمله لغيره واخذ الاجر عليه من ذلك الغير

(٢) تنكير الاجر ولو اراد به اجر المخلوقات لعرفه بالالف واللام - اي الاجر المعهود الذي اخذوه من اللديغ

(٣) انه لو اراد اخذ الاجر من الناس على القرءان لتعطلت النفوس الى اجر الدنيا دون الاخرة كما هو حاصل اليوم ولادى ذلك الى الكتمان الا باجر معلوم والله تعالى يقول «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الاية»

وبعد فهذا لا يفهمه المقلدون في دين الله

وانما سقناه لاولي الالباب المستقلين في الفهم ومعرفة الحق في حد ذاته

وقد نقل الاستاذ (العالم) عن القاضي عياض جملة هي عليه لا له او تدبر قائلنا تنكر امرا اجمع عليه من يعتد باجماعهم والا فليأتنا الشيخ بدليل واحد انهم كانوا يأخذون جعالة على القراءة او اجرة

واما ما نقله عن سفيان انه لا يجوز المقلد الاعتماد على الكتاب والسنة وان الحديث مضلة - نعوذ بالله من ذلك - فعليه تصحيح النقل وعلى فرض صحته فهو غير مسلم لان سفيان ليس رسولا وقد قال مالك كل انسان يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذه الحجرة ويشير الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم

وليت شعري اذا كان المسلم لا يعتمد على الكتاب والسنة فعلام يعتمد ؟؟

وبعد فالى م الصد عن كتاب الله وسنة رسوله بوضع العراقيل في طرق تدبرهما والعمل بهما والى م تعسير فهمهما على الناس والله يقول « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر » وليت الشيخ قرا للامام السيوطي كتابا في الاجتهاد والتقليد او علم ما قالته الائمة في النهي عن تقليدهم وليته ايضا تعلم ان الائمة قد بينوا الناسخ والمنسوخ من الكتاب والسنة وانواع الحديث وعلله وجعلوا طريق الاجتهاد اسهل منه في العصور الاولى اذ جمعوا الاحاديث ورتبوها على ابواب الفقه وعلى حروف المعجم وبينوا درجاتها وناسخها ومنسوخها وليت شعري اذا كان من نسميهم علماء لم يحصلوا آلات الاجتهاد فلم يسمون انفسهم علماء وقد علموا في علم الاصول (ان المقلد ليس بعالم بالاجماع)

اللهم فقه عبادك واهدهم صراطك المستقيم

ابو عبد الرحمن الرملي

خادم السنة

رحلة زعيم تونس الى الهند

الثعالبي وغاندي - تفصيلات هامة - الاجتماعات الخطيرة في الهند - الثعالبي يوجد علاقات بين المشرق والمغرب - شؤون شرقية مختلفة

(نقلا عن جريدة الشورى الغراء)

ذكرت لكم في رسالتي الماضية ان الاستاذ السيد عبد العزيز الثعالبي قد اجتمع بالمهاتما غاندي وانه اختلى به ست ساعات

واقول الان ان ما دار بين الزعيم الشرقي والزعيم المغربي بقي طي الكتمان . وفي الساعة الثانية بعد الظهر ودعناه وانصرفنا وكان الدكتور انصاري قد عاد من سفره فزارنا مهنئا ودعى الاستاذ الثعالبي الى حضور مأدبة يقيمها لتكريمه وتكريم المهاتما غاندي فاجاب الاستاذ هذه الدعوة

وكان المهاتما قد عزم على رد الزيارة للضيف المغربي فبادر الاستاذ الى الاستعفاء من هذا التكليف مراعاة لصحة المهاتما مكتفيا بالاجتماع الذي يقام في ذلك المساء وقد بادر الاستاذ اليه ومعه مفتي الهند ورئيس جمعية العلماء مولانا محمد كفايت الله ومولانا شوكت علي وشقيقه مولانا محمد علي ثم قدم علينا مسيح الملك اجمل خان والسياسي الهندوسي (لال شنكر لال) ومستر نهرو عضو مجلس النواب الهندي ومسز نايدو والمستر ابي مراسل « التيمس » الهندية وكان هناك حفل من السيدات الهنديات والعقائل من ابناء البيوتات الهندوسية الكبيرة بزيهن الوطني الجميل فكن يناقشن في كل موضوع لا عن جهل وغرور بل عن علم وتهذيب وهي صورة مكملة من صور تجدد الشرق ونهضته القومية وبينما كنا مستغرقين في احاديثنا واذا بالمهاتما غاندي قد دخل علينا وكان معتكفا على مغزله يغزل ثيابه كعادته فجاء ضاحكا مستبشرا فجلس امام الاستاذ الثعالبي متربعا على كرسيه فدار البحث على وقوع هذه النكبة على الشرق مع الاعتراف بوجود ما يسمونه « العدل الاجتماعي » وهو استعمار الهند . فقال الثعالبي لولا تحكم الانكليز في الهند ما رسمت مناطق النفوذ ولا عرفت الامم هذه اللصوصية المسلحة التي يدعونها استعمار فوافق الحاضرون على هذه النظرية . وقالوا لا شبهة في ان البحث عن الطرق الموصلة اليه فقرروا اخيرا دعوة الاحزاب الاستقلالية لعقد مؤتمر عام يوحدون فيه الصفوف فكتب مولانا محمد علي صورة الدعوة باملاء المهاتما غاندي نفسه

وحول الغروب انفض هذا الاجتماع التاريخي للاستراحة والاستعداد لحفلة المساء في دار الدكتور انصاري فلما اقيمت اجتمع المدعوون المسلمون في غرفة الطعام ومعهم مسز نايدو الشاعرة الهندية وابنتها فدار الحديث على مؤتمر اسلامي عام لحل المعضلات الاسلامية المعقدة كمسالة الحجاز ونجد وطريقة حلها ومستقبل جزيرة العرب وكيفية تاليف المؤتمر الاسلامي للخلافة الخ الخ وقد استمر البحث الى ساعة متاخرة من الليل فارجئ اتمام البحث في هذا الشان الى موعد اخر

وكانت ادارة الجامعة الملية الاسلامية التي اسسها مولانا محمد علي في مدينة (عليكر) سنة ۱۹۲۱ لتحدي الجامعة القديمة التي اسسها المرحوم السيد احمد خان قد دعت الاستاذ الى زيارتها فسافرت معه بالقطار الى (عليكر) فوصلناها في اربع ساعات وكان في استقبالنا بالمحطة جماعة من العلماء والاساتذة وكان نزولنا في دار صاحب الدعوة رئيس الجامعة وهو مولانا عبد المجيد خوجه

وفي الصباح تجولنا في انحاء المدينة والجامع الكبير الذي بناه (النواب ثابت خان) من المرمر الابيض في سنة ۱۱۵۰ هجرية وفيه مدرستان لتخريج علماء الدين واحدة منهما للقاطعين والاخرى للمعاونين وبينهما تنافر شديد

ثم زرنا الجامعة الملية القديمة وهي واقعة جنوبي المدينة ولها عمارات كثيرة واسعة تكاد تكون وحدها بلدة يقطنها ۲۰۰۰ نسمة منها ۱۷۰۰ من الطلبة والباقون هم اساتذتها وموظفوها فزرنا قسم الادارة فتلقانا مولانا (محمد شريف) وهذا قدمنا الى عميد الكلية (افتاب احمد خان) وهو من اشهر علماء القانون في الهند وقد طفنا اقسام الكلية الادبية والعلمية والرياضية والفنية الخ ومساكن الطلبة ولما ادرك الاستاذ الثعالبي التعب ركبنا سيارة طافت بنا سائر عمارات الجامعة ومنها اماكن الرياضة للسباحة واستعمال السيف وقد استغرقت هذه الزيارة نحو اربع ساعات .

وقبل ان ننصرف مر الاستاذ بتربة المرحوم السيد احمد خان منشئ هذه الكلية فقرانا على ضريحه سورة الفاتحة رحمه الله . وكان موعد تلبية دعوة الكلية الاولى قد ازف حيث اعدت لسماحة الاستاذ الثعالبي حفلة عظيمة ضمت الالوف من الناس . وهذه المدرسة العظيمة ذات ساحات واسعة وقاعات ضخمة وابنية فخمة فبادر حضرات الاساتذة الى استقبالنا ذكر منهم مولانا (عبد الحي الفاروقي) مدرس تفسير القرآن الكريم وقد الف فيه كتابا جليلا باسلوب ممتع لم يسبق اليه . ومولانا الفاضل الدكتور (محمد علي شاه) مدرس الحديث الشريف وهو من مهرة الاطباء ايضا ثم مولانا (محمد جيراجبوري) مدرس التاريخ وله فيه مصنف بديع الاسلوب وكتاب آخر في الفرايض باللغة العربية وهو معدود من مصاقع الخطباء في اللغة العربية . اقف هنا الان وساصف لكم هذه الحفلة وما دار فيها مما يهم المسلمين والشرق في رسالة أخرى (احمد) - بومباي

داخلية

جريدة افريقيا في سنتها الرابعة

اجتازت جريدتنا العقد الثالث من سنها في الخامس من افريل وقد اضطهدتها الظروف فحجبتها مرارا عن قرائها ، ولكنا ما فتئنا نلقاه ما يدعونا اليه الواجب الوطني آخذين باسباب العمل لابرازها بانتظام حتى لا يضيع جهادها عبثا لما حازته من المكانة والتاثير في عموم طبقات سكان قطرنا المحبوب وقطري الجزائر والمغرب

فمن الاسباب الناجحة التي توخيناها تسليمنا في عموم ادارة شؤونها لرصيفنا اللوذعي المفضال السيد احمد حسين المهيري صاحب جريدة « العصر الجديد » المأسوف عليها الذي باشرها بحزم ونشاط يدلان على ما له من الاقتدار بحيث اصبحت ولله المنة سائرة سيرا نظاميا يحقق لها بحول الله مستقبلا زاهرا

على ان الامر الذي يوجب التفات انظار قرائها اليها الآن توشيح جيدها باقلام ثلة من علية كتاب القطر وساسته ومفكريه وابرازها من الرسوم المختلفة ما يناسب الاقتضاء ابرازه وتوقيفها نفسها على الخدمة الوطنية المقدسة والعمل باجتهاد لما فيه الخير والاسعاد غير مكترثة بالعقبات التي تلاقيها في سبيل الصالح العام ، معتمدة في ذلك على الله وعلى همم قرائها محمد الصادق الرزقي

مدير الصواب الاغر

كان الم بمزاج صديقنا المحترم ورصيفنا الحصيف السيد محمد الجعايبي مرض الزمه الفراش مدة من الزمن واشتد به لدرجة انهلعت لها قلوب احبابه واصدقائه الكثيرين ولكن والشكر لله قد زال ذلك الخطر وتدرجت صحته في مدارج العافية شيئا فشيئا بحيث قد بارح الفراش يوم السبت فسر شفاؤه عموم اصدقائه سرورا كبيرا . فنحن نقدم لاخينا الفاضل تهانينا القلبية داعين الى المولى الكريم ان يديم عليه نعم الصحة والسلامة والعافية

الكونت دوفارين

الكونت هذا فرنساوي استعماري من غلاة المستعمرين له مزارع متسعة بتونس وراس مال ومصالح كبيرة وهو لذلك يشتغل كثيرا بالمسالة التونسية من جهتها الاستعمارية وله مواقف مشهودة فيها

جاء اليوم دوفارين ولكن اتدرون لماذا جاء الى هنا ؟

جاء لجمع حوادث الاعتداءات التي يدعيها المستعمرون ويقولون انها واقعة عليهم من الاهالي

فهو اليوم يطوف انحاء المملكة ويزور المراقبات المدنية التي اشتغلت منذ زمان بجمع هذه الاعتداءات التي يدعونها وسيحملها الى باريس ليقضي بها لبانته ولبانة رفاقه المستعمرين

فانظر اليهم كيف يضربوننا ويشتكون منا ويظلموننا ويدعون اننا لهم ظالمون

الا يجب علينا ان نبذل كل شهودنا في احصاء مظالمهم واعتداءاتهم علينا وتقدمها المراجع ذات النظر او نطبعها في كتاب نذيعه في العالم

الا يجب علينا ذلك ونحن الذين نعاني من اعتداءاتهم ما نعاني ان نحصي له ما اجترموه من من السيئات لنكذب دعاويهم وندحض حججهم

ان الامر بسيط لا يكلفنا مشقة وهو عظيم في ذاته بعد ان جعل هذا الكونت ياتي الى تونس خصيصا لا يجب ان نذيع هذا الامر بين الناس ونحرضهم على كتابة بيانات بشان المظالم التي وقعت عليهم ونامرهم بان يبعثوا بها الى الصحافة الوطنية او الى مراكز الحزب الحر الدستوري ليقع تنظيمها وجمعها وتقديمها لمن لهم النظر

هذا هو واجبنا اليوم واننا لنرحب بالكونت دوفارين الذي بصرنا بهذا الواجب وعرفنا من اهميته ما جهلناه

بشرى لعشاق التمثيل

سيقدم جوق السعادة مساء يوم الخميس ١٤ ماي ١٩٢٥ على الساعة الثامنة ونصف بالتدقيق اجمل رواية اندلسية تمثل الشورى والانتخاب الحر وقد ادخل عليها الجوق تحسينات مهمة لم تسبق من قبل وهي رواية (فاتنة الاندلس) وتشارك في هذه الحفلة الموسيقى الاسلامية تشنف الاسماع بالحانها الشجية ويتخلل احد فصولها فصل طرب اندلسي هذا وذلك بمرسح بلاص تياتر نهج تيار فعسى ان نرى من العموم اقبالا على هذا الجوق النشيط

صفاقس

حول سرقة ذات بال

كنا اخبرنا بوقوع سرقة ذات بال في محل تجارة السيد محمد الحكيم حيث نهب الجاني او الجناة ما به من حلي وجواهر بما قيمته خمسون الف فرنكا وقد كانت هذه السرقة تهامة اول شغل شغل حزم عامل صفاقس عند استلامه لوظيفه فاجرى فيها ابحاثا شتى وكاد يصل الى المرغوب لولا سفره الى باريس الذي عطل البحث مدة طويلة

وقد بلغنا انه بعد رجوعه من السفر استانف ابحاثه بنشاطه المعهود وخبرته الفائقة ويقيننا انه سيتمادى في طريقه ويصل الى المرغوب المنتظر من جميع الناس فيرجع بذلك الاطمئنان الى النفوس المنزعجة ويضع يده على من اعتدى واستهان بحزمه ومقدرته

قران ميمون

في ليلة الجمعة الفارطة وقع الاحتفال بزفاف الفاضل الوجيه السيد محمد المطبع احد اساتذة تعليم اللغة العربية بصفاقس بحضور جم غفير من الاعيان والوجهاء

وفي ليلة الاحد احتفل بزفاف الشاب المهذب الوجيه السيد الحاج محمد العقاس على كريمة السيد سالم الجزيري وحضر حفلة الانس عدد وافر من اصدقائه من اعيان الحاضرة وصفاقس

فنهني جميعهم بذلك وندعو لهم بالرفاء والبنين

الخلف على الله

بلغنا بكل اسف نبا نشوب النيران بمحل الوطني الفاضل السيد محمود النيفر بسوق الاربعاء الطاف الله ان وقع ذلك في وقت امكن امكن فيه تدارك الامر بسرعة غريبة والفضل في ذلك راجع بالخصوص الى الفاضلين الغيورين السيد صالح التركي والسيد احمد اللذين بذلا جهودا عظيمة لايقاف تيار الخطر والحيلولة بين السنة النيران المندلعة وبين الملتهبات التي كانت داخل المحل وقد شارك في عملية الاطفاء كثير من اصحاب الغيرة من اهل البلد وبذلك امكن انقاذ المحل مع غالب البضاعة التي فيه

فنتقدم لصديقنا السيد محمود النيفر مشاطرتنا اياه في هذا المصاب الذي حفته الالطاف ونسال الله ان يفتح له ابواب رزقه ويعوضه ما خسره في هذه المصيبة التي امتحن بها

في بلادنا محرومين من الحرية !

نعم ، في بلادنا نعيش محرومين من الحرية التي يتقلب في نعيمها امم قرن العشرين الذي ليس لنا منه غير اغلال في اعناقنا وسلاسل في ايدينا واصفاد في ارجلنا . وان لم نعلن رضانا بالامر فما نحن الا مشوشون على المدنيين وجناة على الامن يجب لتاديبنا ان نزج بعنف في اعماق السجون !

في البلاد الحرة يقف الرجل في احدى الساحات العمومية خطيبا بين جمهور يلتف حوله فيرسل صواعق انتقاده على الحاكمين ويشنع عليهم اعمالهم وقد يكفر بالشرائع ويهزؤ حتى بالمجتمع وكل شيء مقدس لدى العموم فيكون اعوان الحكومة حراسا له ولمن حوله حتى يتم قصده ويفترق من حوله باختيارهم . فانه ان كان هناك شيء مقدس فان الحرية اقدس منه

وفي بلادنا المنكوبة نمنع من حق الاجتماع ذلك الحق الطبيعي لحياة الامم ونموها نمنع منه حتى في زوايا بيوتنا ويعد ذلك علينا مخالفة نستحق من اجلها التاديب باصدار احكام العقاب علينا بلا ادنى جدال وكم لبعض التونسيين من جهود في هذا السبيل سيحفظها لهم التاريخ ولا ينساها

في بلادنا المنكوبة لا يسوغ ابدا لجمهور من الناس ان يسير مجتمعا بالطريق وبغاية الهدو للشكاية من شيء او تقديم طلب عمومي او ادنى اقتراح بل يجب بدل ذلك ان لا تقع ادنى حركة امام الاعين تدل على الحياة والنهضة والا وجب تاديب المظاهرين بتفريقهم بعنف وزج بعضهم في السجن والتفتيش له عن تهمة تلقى عليه كالمؤامرة ضد امن الدولة وهذا ما وقع للاخوان محمد القنوشي ومحمود الكبادي وعلي القروي مسجوني اليوم وغيرهم ، ولكنه يمكن عرض بعض « مساخر اهلية » بالطريق العام كالزوايا وراقصيها وذاكريها بدفوفهم وزماميرهم واعلامهم وعقاربهم وافاعيهم متى كان ذلك لجلب الزوار او استقبال عظيم قادم !

هنـك بنهج الجزيرة في بلادنا بناء قائم بداخله ميدان فسيح هو بيد الحكومة التونسية منذ زمن وقد اعلنت عنه انه نادي العملة ، وقبلا يجتمع به الاروبيون وهو تحت طلبهم في كل وقت سواء لاجتماعاتهم النقابية او السياسية وحتى لحفلات رقصهم عند اي مناسبة تظهر لهم واخيرا كان ذلك في آخر افريل المنصرم . ولكن تصير ابواب هذا النادي مغلقة عند ما يطلبه العملة التونسيون لاجتماعاتهم النقابية وقد رفضت مطالبهم المتكررة في ذلك واخيرا مطلب عملة سوق الحبوب الذي قدمه كاتبهم الاخ محمد الصيد وقد قال له الكوميسار م . فيالاس الذي دعاه اليه من اجل ذلك : لا يمكن للحكومة اعطاؤكم نادي العملة للاجتماع الا اذا اتفقتم مع م . دوريل .

ومن هنا ظهر ان منحة التجنيس ليست قاصرة على الافراد بل تشمل المؤسسات ايضا فكما لا ينال الرجل بعض دريهمات زائدة في مرتبه او بعض منح يطمع فيها الا اذا قبل بالدخول في العائلة الفرنسية كذلك منعوا على عموم العملة التونسيين ان ينالوا حق الاجتماع بناديهم او ان يعترف بهم الا اذا دخلوا ضمن مؤسسة م . دوريل التابعة للجامعة الفرنسية !

في البلاد الحرة يؤسس الرجل او الجماعة صحيفة فيعلم الحكومة بها قبل اصدارها وهبه وقع بعد فلا يقع في الامر شيء ويؤسس شركة او جمعية فيعلم ويبعث بقانونها الاساسي ثم لا يلزم شيء آخر لتصير الجمعية قائمة نامية على الدوام وبعبارة انص لا يلزم لنجاح المؤسسات الا ارادة اصحابها ونشاطهم الذي لا يمكن ان يعترضه شيء من قبل الحكومات الا اذا كان التنشيط والاعانة

وفي بلادنا المظلومة يلزم في عرف حكومتها قبل كل شيء لحياة المؤسسات رضاء الحكومة بها واعلان موافقتها عليها ولكن حكومتنا تكره ان ياتي التاسيس من غيرها ولغاية لا تهتم بها من نفسها ، ومهما تحرك المجتمع التونسي ونما فتكون فيه بذلك طموح الى الحياة الجديدة فاخذ ينشئ لذلك مؤسسات مختلفة الطرائق متحدة الغاية فان ذلك في نظرها ليس شيئا ما دام خارجا عن دائرتها ويجب ان اصر على حبه للحياة محاربته بجميع الوسائل مهما كان نوعها حتى يموت

لقد ذهبت بهذه السياسة مشاريع عديدة وفي وقت قصير كثير من الجمعيات التونسية التي لو عاشت بصورتها المراهقة لبان لها اليوم اثر محمود في نهضتنا المبتورة

ما هي مؤسسة الجامعة التونسية التي لم تقبل بمبدا موتها فانه رغم بنائها على مبدإ عالمي لم تسلم من محاربة الحكومة لها حتى ليخيل للناظر عن بعد وبدون امعان انها تحارب بباسها شيطانا مريدا او جراثيم مهلكة يتقى شرها بالعدوى وما هي الا مؤسسة تونسية عالمية لانقاذ العملة عموما من بؤس وشقاء يعانون آلامه المرة على الدوام وليس ثمة من يجهل ذلك ولكن الحكومة التي ببلادنا لا تريد ان تفهم ومن اين لنا ان نفتح آذانها لاستماع هذه الحقيقة المرة في ذوقها فهي تريد بدلها ان تتغنى بكلمات « الثورة والاسلحة ومعامل « كروب » وموسكو وبرلين والذهب الاجنبي والمؤامرة ضد امن الدولة ومؤسسة اسلامية » وبهذه الكلمات التي لم يحققوا معناها الى اليوم امكنهم ان يضعوا بالسجن اعضاء الجامعة الاخوان : محمد علي والمختار العياري ومحمد القنوشي ومحمود الكبادي وعلي القروي وقد مضى عليهم اليوم بالسجن اكثر من ثلاثة اشهر دون ان يمكن اسعافهم بالسراح الوقتي فهل هناك ما يرشح التهمة ؟ - شيء يضحك انهم لم يجدوا من الاسلحة والثورة ومعامل « كروب » ووو . . . الا اوراقا نقابية حجزوها من مكتب الجامعة وبعض النقابات والمساكن وحتى من ادارة البريد فالتفتوا انظارهم الى التفتيش عمن يشهد بصدور بعض كلمات ثورية فيها شتم الحكومة وتحقيرها ، فعلوا ذلك بعد الايقاف بمدة ، فجاءت تقارير المكلفين بهذا التفتيش شاملة لبعض اسماء تشهد بتلك الكلمات المرتبة وقد اسقط منها عدة شهادات لم تؤيد نص التهمة وعند حضور هؤلاء الشهود بدائرة البحث المكافحة بحضرة المشهود عليهم كذب اثنان من شهود زغوان تقرير الكوميسار لشهادتهم ولم يعترفوا بشيء من تلك الكلمات حسبما بلغنا وكذلك فعل شاهد من ماطر وآخر من ماطر شهد على الاخ المختار العياري بانه اتى للعملة ليحدثهم عن المسائل النقابية وقال انه لم يسمع غير هذا ولما تلي له تقرير شهادته من ماطر وفيه شيء من تلك الكلمات اظهر انه تذكر ما كان ناسيا واعترف بمضمونها وقد تلى قاضي البحث تحرير شهادات بعض الشهود عليهم قبل ان يسالهم اعادة شهاداتهم التي حررت عليهم قبلا ليعرف تطابق الشهادة من تناقضها اولا مع آخر غير ان الذي يهم اكثر من غيره على فرض صحة هذه الشهادات في منطوقها فانه لا تتوفر بها المواد الاصلية لدعوى المؤامرة الموجهة على الموقوفين

وبعد ذلك فقد صار اوضح من الشمس ان لا موجب للقيام بهذه الاجراءات كلها الا وجود الجامعة التونسية التي ابت بحق ان تندمج في المؤسسات الفرنسية فكل شيء هنا يجب ان يكون فرنسيا او يموت وهذه هي السياسة التي اتهمنا بعصيانها وعدم الرضوخ لما تمليه علينا وبعد ذلك تنقلب سياسيين رغم انوفنا وجامعتنا مالية واسلامية ، وعبثا حاول بعضنا عرض اسماء لبعض اوروبيين منخرطين في نقاباتنا فان ذلك اوجب استدعاءهم وانكار ذلك عليهم حتى نبقى دائما ومهما برهنا على متانة قواعدنا ملبين شيوعيين اسلاميين في حركتنا وبذلك يبقى لهم دائما حق الانتقام منا والخلاصة : يلزم ان لا نؤسس بانفسنا شيئا في بلادنا وهذه هي الحرية التي يمكن بذلها لنا ، الا فلتهتف لكتلة الشمال وحكومة العملة المنتصبة اليوم على كراسي الحكم بباريس !

الطاهر الحداد

الاعتداء على السيد عثمان الكعاك

اهمال مدير المحافظة على الامن

لقد اشغلت السياسة م . كنبانا مدير الامن فلم تترك له من الوقت ما يفكر فيه في تلافي الحالة المخطرة التي اصبحت عليها العاصمة وبعض الجهات من تكاثر الاشقياء وتعدد حوادث سطوهم واعتداءاتهم على الناس كما ان جند م . كنبانا من اعوان البوليس قد انهكت قواهم مطاردة باعة الخضر والغلال ورجهم بالغرامات المالية لوقوفهم في الطريق العام وحجز بضاعتهم وادواتهم ضمانا لتلك الغرامة ومعلومة الفائدة التي تنجر لاعوان البوليس من هذا الامر

اما المحافظة على الامن ومطاردة الاشقياء واغاثة المستنجدين والقبض على المعتدين فليس فيه الا الخطر الخالص والتعرض لانتقام اولئك اللصوص يوما ما وما حضرة البوليس وهذا المأزق الحرج والموقف المخطر لذلك نرى الحالة على ما هي عليه الآن

كان وقع اعتداء على السيد عثمان بن ساعي من لص انتزع منه مبلغ مئات من الفرنكات ليلا بينما كان عائدا الى محله فلحق السيد عثمان اللص وبعد محاولات عديدة قبض عليه ولكنه قضى ساعات عديدة يفتش على بوليس ليعينه على تسليم الجاني الى ادارة حفظ الامن ولكنه لم يعثر عليه الا بعد عناء وقطع مسافة طويلة فلما خاطبه في الامر وسلم له اللص اراد هذا العون ان ياخذ اسم اللص ويترك سبيله ولكن السيد عثمان الح في عدم اطلاق اللص

وصل الجميع الى ادارة الكوميسار ولكن السيد عثمان لم يجد العناية اللازمة بامره وارجئ الى الغد لسماع اقواله ومن الغد رجع فوقع تسويفه واخيرا وقع طرده واهانته ولا ندري ما كان بعد ذلك

واليوم وقع ذلك الاعتداء على زميلنا الكاتب النابغ السيد عثمان الكعاك وقد بينا تفاصيله في العدد الفائت وكيف طعن اللص السيد عثمان تينك الطعنتين وكيف ان السيد عثمان قطع مسافة طويلة يطارد اللص ويروم القبض عليه ويستنجد بالمارة والبوليس ودمه يسيل من جرحيه ولكنه لم يجد للبوليس اثرا والوقت الساعة التاسعة مساء بل ان مركز البوليس الكائن بحوانت عاشور كان اذاك مقفلا ولا يوجد اثر للبوليس من نهج دار الجلد الى نهج سيدي خلف

قبض على المعتدي وذهب الناس يفتشون على البوليس وبعد حين وجدوه فجاؤا به وسلموا له المعتدي وقصوا عليه الواقعة فرام حضرته اطلاق سبيله والاكتفاء باخذ اسمه فقط رغما من كونه اعلم بان الجريح على حالة جديرة بالاهتمام وانه ذهب به لتضميد جراحه البليغة ولولا حضور جمع من الاسرائيليين منعوا عن البوليس اطلاق سبيل المجرم ورافقوه الى المحافظة لكان اطلقه وذهب بسلام

وبلغ الخبر اخ السيد عثمان فذهب الى ادارة الامن سائلا فلم يجد بها من التعليمات التي بلغتها حضرة البوليس سوى انه وقع الاعتداء على اهلي مجهول !!! وفوق ذلك فهو لم يجد من يفيده ولا من يعطيه ادنى اهتمام او عناية فخرج حانقا على هذا الازدراء والاهمال والاستخفاف بحقوق السكان المسلمين قائلا هذه حالتنا نحن القادرون على اظهار حقنا وتاييده فماذا تكون حالة العاجز المسكين في هذه الادارة

والآن المعتدي في سجنه والجريح طريح الفراش عجل الله بشفائه والقضية لدى المحاكم العدلية وسنرى ما يكون فيها

الى هذا الحد وصلت حالة البلاد من الفوضى واختلال الامن وفقدان احراس واعوان الحفظ والى هذه الدرجة بلغ اهمال ادارة المحافظة وعدم اعتنائها بتامين راحة السكان وعلى الاخص المسلمين فلينبه اولياء الامر م . كنبانا او ليخصصوه بالسياسة التي شغف بها حبا ويجعلوا غيره على الامن فقد اصبحنا غير آمنين في طريقنا ولا حتى في وسط منازلنا من شر هؤلاء الاشرار وتهاون اعوان المحافظة الاخيار في الليل والنهار

الاعلانات

فرصة ثمينة

في بيع استعجالي

دار كبيرة ذات طبقتين بها خمسة بيوت كبيرة ومرافق متعددة منها الكهرباء وهي على اتم نظام واكمل صحة كائنة بموقع جميل جدا بالمدينة قرب نهج القصبة وكلان شافرة

فيلا جميلة جد حديثة البناء ذات طبقتين بها اربع بيوت كبيرة وثلاثة مقاصر وبيتان كبيرتان بالجنينة المحيطة بها كائنة قرب رحبة الغنم مسجلة وبها ماء زغوان وكلان شافرة

فيلا بها اربع بيوت كبيرة وبيتان خارجتان حديثة البناء مساحة ارضها ٦٠٠ ميترو وبها ماء زغوان كائنة بموقع مهم برمادة (رادس) وكلان شافرة

ارض معدة للبناء بموقع مهم بمرسى فيسل مساحتها ٤٠٠ ميترو مسجلة

حانوت كائنة بسوق الحفصي ثمنها مناسب جدا

حانوت كائنة بنهج الكتبية ثمنها مناسب جدا

يخاطب في جميع ذلك السيد محمد الصادق الرزقي صاحب مكتب التوسط العقاري بنهج الكتبية عدد ٢٤ بتونس

اعلان بيع

حديقة جميلة جدا على طريق قرمدة تبعد عن المدينة بميلين ومساحتها تنوف عن الخمس مراجع بناؤها مستحدث متركب من ثلاث بيوت ومخزن ومطبخ بجميع مرافقه ، قريب من الطريق المكيس

المخابرة في شانها مع ادارة افريقيا بصفاقس

تنبيه واعلام

ان محمد بن عمر وزوجه خديجه بنت حسين الشيخ وسعيد بن حسين شيخه وزوجه هنية بنت حسين الشيخ الجميع من جزيرة قرقنة من بلد الكرايب يعلمون العموم ان كل اشهاد يصدر لهم او ضدهم او ضد بعضهم من العدلين بالمكان السيد عباس السويسي واخيه الصادق من تاريخ هذا لا يعترفون به وغير ماض عليهم او على احدهم لما لهم من العداوة مع العدلين وكتب في ١١ رمضان وفي ١٣ افريل سنة ١٩٢٥ - ١٣٤٣

فرصة مهمة

بابور يخدم بزيت الغاز « بترول » له قوة عشرين حصانا من نوع « هرنسبي » فاليت وثلاث رحي حجر لطحن الحبوب الجميع على غاية ما يرام ومعدة للبيع بثمن مناسب جدا فمن له رغبة في ذلك فليتخابر مع السيد محمد الصالح الشطي بمساكن

الى من يريد الاستحمام

بالمياه المعدنية

يعلم الكافة السيد منصور عبد الكافي بحامة الجريد انه جعل نزلا (اوتيل) به جميع اللوازم الضرورية وبه حلاق وقهوة وهو قريب من الحمام فعلى من يزور حامة الجريد يجد عنده كافة المرافق

شاشية الدستور

صنع السيد محمد ذياب

سوق الشواشية الصغير عدد ١

قد اشتهر هذا المعمل بصنع الشاشية الحديثة المسماة شاشية الدستور واتقانها وجودة صنعها ومهاودة واعتدال الاسعار ، فنحث العموم على اقتناء بضاعته النفيسة وهو مستعد لاجابة طلبات الخارج

اعلان

يعلن المسيو جوزاف فاليا الحكيم بنهج سيدي بن الحسن انه فتح محلا ثانيا بباب البحر نهج فليب طوماس « قرب التمثال » بين بنك (سوسيتي جنيرال) سابقا ومحل بيع الفونوغراف بالطاق الثاني وهو يقبل به زائريه من الساعة الثانية بعد الزوال الى الساعة الخامسة .

ويعلم زبائنه الكثيرين انه جلب من الخارج سنانا من ذهب وفضة وعاج بثمن زهيد ويسوس معملا مصريا لصنع جميع انواع الاسنان

معمل الاعطار التونسية المزيوية

والاشربة الطبيعية

صندوق البريد ١٧١

ان شهرة هذا المعمل لم تقف عند القطر التونسي فقط بل حتى وفي الخارج فمن اراد اقتناء مصنوعاته من اعطار ومياه وغيرها فما عليه الا مخاطبته كتابيا وهو حاضر الى اجابته بسرعة تامة

تطلب منه البخورات مثل « الند » الذي هو من خاصيته وحده . طوابع العنبر . بانواعه العديدة . واطلبوه ايضا في صابون الحمام . اختراعه الحديث

صاحب الامتياز : الصادق الرزقي

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس